Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالوا: نعم لقيه معك رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك.

قلت: من هما..؟

قالوا: مُرارة بن ربيعة العامري. وهلال بن أمية الواقفي.

فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدراً فيهما أسوة. فمضيت حين ذكروهما لي

قال: ونهى رسول الله ـ ﷺ عن كلامنا «نحن» الثلاثة. من بين من تخلف عنه.

قال: فاجتنبنا الناس.

وتغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الأرض فما هي بالأرض التي أعرف.

فلبثنا على ذلك خمسين ليلة.

فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان.

وأما أنا فكنت أشبَّ القوم وأجلدهم. فكنت أخرج فأشهد الصلاة وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد.

وآتي رسول الله ـ ﷺ ـ فأسلم عليه ـ وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي:

«هل حرك شفتيه برد السلام أم لا...؟

ثم أصلي قريباً منه وأسارقه النظر، فإذا أقبلت على صلاتي نظر إليَّ وإذا التفت نحوه أعرض عني، حتى إذا طال ذلك عليّ من جفوة المسلمين، مشيت، حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة ـ وهو ابن عمي وأحبّ الناس إليّ ـ فسلَّمت عليه فوالله ما رد السلام.

فقلت له: يا أبا قتادة أنشدك بالله، هل تعلمن أني أحب الله ورسوله؟

قال؛ فسكت.